Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

نشأة الرواية في الدول العربية

الدكتور: إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي

وزارة التربية والتعليم – سلطنة عُمان

ismailll22@yahoo.com

الملخص: يهدف البحث إلى دراسة نشأة فن الرواية في كل دولة من الدول العربية أي دراسة مرحلة البدايات والارهاصات وأوائل الروايات في كل بلد من البلدان العربية، وسيجد الباحث التباين والاختلاف في تحديد أول رواية في معظم البلدان وذلك بسبب النظرة الفنية للرواية، ومدى شهرة الرواية في المجتمع، وآراء النقاد حول الرواية وغيرها من الأسباب. ويقسم الباحث نشأة الرواية العربية من خلال توزيع هذه الدول جغرافيا في قارتي آسيا وأفريقيا لتمثل هذه الروايات النواة الأولى لتطور الرواية العربية في كل دولة من هذه الدول، وتسهم في بناء أجيال مهتمة بفن الرواية.

الكلمات المفتاحية: رواية "زينب"، الدول العربية، ظهور، مرحلة الإرهاصات، محمد هيكل.

The Beginning of Novel in the Arab Countries

Dr. Ismail Mubarak Salim Al-Ajmi

Ministry of Education – Sultanate of Oman

ismailll22@yahoo.com

Received 28/09/2023 – Accepted 02/11/2023 Available online 15/01/2024

Abstract: The study examines the beginnings of novel art in the Arab countries. In other words, it explores the stage of signs and the first novel in each Arab Country. The reader will find differences in defining the first novel in most Arab countries due to the art view toward the written novel and due to the extent of novel spread in society beside the critics' opinions and views about the novels. The researcher divided the emergence of the Arabic novel according to the geographic distribution of these countries across the continents of Asia and Africa. These novels represent the first nucleus of the Arabic novel development in each of these countries and contribute to building generations interested in the art of the novel.

Keywords: The novel of "Zainab", Arab Countries, Emergence, The stage of signs and trials. Mohammed Haikal

المقدمة

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة، وتحتل أرقى الأماكن مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى. سنتحدث عن مرحلة الارهاصات وبدايات الرواية في البلدان العربية، وعن أوائل الروايات في كل قِطر من الأقطار العربية على رغم من معرفتنا أن بعض البلدان لديها ارهاصات في اسم الروايات وعدم معرفة اسم الروائي على رغم من نشرها، ولذا سوف نأخذ أول رواية في كل بلد مع اسم مؤلفها دون النظر إلى ما كتب حول ارهاصات عدم معرفة اسم مؤلف النص.

وكذلك نجد غياب التصنيف بين الأجناس السردية أي التفريق بين القصة الطويلة والرواية وخاصة في المراحل الأولى لدى أغلب البلدان العربية أي فترة البدايات المبكرة لظهور فن الرواية. وانقسمت مراحل نشأة الرواية في معظم الدول العربية إلى مراحل وهي: مرحلة التأسيس التي تظهر فيها الارهاصات والبدايات والخلط بين الرواية والقصة الطويلة، ثم مرحلة التطور وبعدها مرحلة الازدهار.

اختلف النقاد حول نشأة الرواية العربية وظهورها في الأدب العربي الحديث، وانقسموا إلى فريقين: فريق رأى أنها تطور طبيعي للقصص التراثي وفن المقامة، أي امتداد طبيعي للموروث النثري العربي كالسير والحكايات الشعبية. وفريق رأى أن الرواية العربية لم توجد في أدبنا القديم وإنما هي فن حديث، ويرجع الفضل في ظهور الرواية إلى الاتصال بالغرب وظهور الصحافة والترجمة. كما كان للترجمة والتأليف تأثيرًا كبيرًا في توجيه الكتّاب العرب في مختلف الأقطار العربية إلى التعرف على الآثار الروائية العالمية وذلك بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي (Abu Zaid, 2015).

لقد اختلف الدارسون العرب في تحديد الرواية الأولى التي كانت فاتحة الجنس الروائي العربي فتعددت آرائهم بذلك، وعدّ البعض أن أول نص روائي في تاريخ الإنسانية يعود إلى رواية "الحمار الذهبي" للكاتب أبوليوس أو أبولي مادور المولود في مدينة مادور بالجزائر (Bu Ghararah,2017). ومنهم من عدّ رواية عيسى بن هشام لمحمد المويلحي هي بداية هذا الجنس ويتبنى هذا الرأي عبد الملك مرتاض ومصطفى عبد الغني ومحمود تيمور الذي ذكر أنها تحفة فنية أدبية ناضجة وتامة، بينما يرى البعض رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران عام 1912م أنها مقدمة الروايات الناضجة والواضحة مثل ميخائيل نعيمة وسالم المعوش، ومنهم من عدّ رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل عام 1912م هي البداية الأولى لفن الرواية، وأنها رواية فنية ناضجة، وممن يؤيد أحقية هذه الرواية يحيى حقي ويوسف نوفل ومحمد الباردي وصالح مفقود (Almoawash, 1998 & Abbad & Mansoori, 2017)، وكانت الرواية العربية قبل الحرب العالمية الأولى على حالة من التشويش والبعد عن القواعد الفنية، وكانت أقرب ما يكون إلى التعريب والاقتباس حتى ظهور رواية "زينب" (Tahir, 2016).

ويشير سيد حامد النساج إلى اختلاف أوجه النظر بالجزم في بداية ظهور هذا الفن في أدبنا فمنهم من ينسبه إلى محاولات رفاعه الطهطاوي من خلال كتابه "تلخيص الإبريز في تلخيص باريس"، وعدّه بعض النقاد اللبنة الأولى للرواية في الأدب الحديث. وعلي مبارك في كتابه "علم الدين"، ومحمد المويلحي في "حديث عيسى بن هشام" وجورجي زيدان، وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي، والطاهر حقي. وذلك نتيجة الاطلاع على الأدب الغربي، وترجمة بعض نصوصه، وتعدد البعثات العلمية واختلاط المشارقة بالغربيين (AlNassaj, 2007).

توجد دراسة بعنوان "التسلسل التاريخي للرواية العربية" للناقد مجدي شلبي رتب فيها زمنيا الروايات الثمان الأولى وهي: رواية "حسن العواقب أو غادة الزاهرة" للأديبة اللبنانية زينب فواز عام 1899، ورواية "زينب" لمحمد حسين هيكل، ورواية "في سبيل الزواج" للأديب العراقي محمود أحمد السيد، ورواية "دعاء الكروان" لطه حسين، ورواية "إبراهيم الكاتب" للكاتب إبراهيم عبد القادر المازني، ورواية "عودة الروح" للكاتب توفيق الحكيم، ورواية "سارة" للكاتب عباس محمود العقاد، ورواية "نداء المجهول" للكاتب محمود تيمور. إلا أننا وجدنا الناقد يتدارك الموقف بعد الترتيب ليشير في استدراكه أن للبعض السبق والريادة في مجال كتابة الرواية العربية ومن هؤلاء الثلاثي اللبناني (فرح أنطوان، نقولا حداد، وجورجي زيدان)، ويقول لا تفوتنا الإشارة

أن بعض الباحثين والنقاد يرون أن عائشة التيمورية قد سبقت زينب فواز بروايتها "نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال" عام 1885، ويرى البعض أن الكاتب السوري فرانسيس مرّاش هو أول من أصدر رواية "غلبة الحق" عام 1881م (Shalabi, 2020).

يتضح مما سبق عدم القطعية في تحديد أول رواية عربية من قبل النقاد والباحثين ولهذا نجد التباين والتفاوت في تحديد الأسبقية والريادة في الوطن العربي، ولكن هذا لا يمنع من تحديد الأسبقية في البلد الواحد، تأثرت نشأة الرواية في الدول العربية بالعديد من الظروف السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية والعوامل الداخلية في المجتمعات، مما خلق تباينًا واضحًا في ظهور الرواية من دولة لأخرى، حاول الروائيون العرب أن يستلهموا موضوعاتهم من الواقع، ومن صميم القضايا التي تشغل الناس وتؤثر في حياة المجتمع.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في معرفة الجذور الأولية والأساسية في بداية الرواية العربية من خلال معرفة بدايات نشأة الرواية في كل دولة من الدول العربية، وهنا نقصد الروايات التي كتبت باللغة العربية لأن بعض الدول تأثرت بالاحتلال فكتبت الرواية بلغة المحتل.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على مرحلة التأسيس وهي مرحلة الإرهاصات والبدايات في نشأة الرواية في الدول العربية بصفة عامة، ومعرفة أوائل الروايات وبواكيرها في كل بلد بصفة خاصة، ورصد الريادة في ظهور الفن الروائي في الدول العربية.

إشكالية وأسئلة البحث

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أوائل الروايات في كل دولة من الدول العربية ومدى مساهمتها في تطور فن الرواية العربية، وذلك نتيجة التطور الروائي الجديد وعدم الاهتمام بمرحلة البدايات الأولى، ومناشدة البعض بعدم التطرق إليها أثناء الدراسات لعدم نضوجها الفني أو الإشارة إليها من بعيد دون الاهتمام بها، فكان جديرًا أن تكون أسئلة البحث: ما هي أوائل الروايات في كل بلد عربي؟ وما مدى تأثيرها ودورها في تطور فن الرواية في البلاد العربية؟ وما مدى الاختلاف في تحديد أول رواية في كل بلد؟ وما مدى انتشار هذه الروايات وشهرتها؟

حدود البحث

الروايات الأولى في مرحلة الإرهاصات والبدايات لكل دولة من الدول العربية.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي من حيث المرحلة الزمنية لمعرفة بداية نشأة الرواية في كل قطر عربي.

هيكلة البحث

- مقدمة.
- بداية نشأة الرواية العربية:
  - أ- الدول العربية في القارة الإفريقية.
  - ب- الدول العربية في القارة الآسيوية.
- الخاتمة.

بداية نشأة الرواية العربية

تتوزع الدول العربية جغرافيا في قارتي أفريقيا وآسيا، تشمل قارة أفريقيا: مصر، وليبيا، والجزائر، المغرب، والسودان، وتونس، وموريتانيا، والصومال، وجيبوتي، وجزر القمر. وأما في القارة الآسيوية فالدول هي: سلطنة عُمان، والإمارات، والسعودية، والكويت، واليمن، والبحرين، والعراق، وقطر، ولبنان، وسوريا، والأردن، وفلسطين.

تمثل بداية نشأة الرواية في كل قطر من الأقطار العربية في قارتي أفريقيا وآسيا النواة الأولى لتطور الرواية العربية في كل دولة من هذه الدول.

أ- الدول العربية في القارة الإفريقية:

- **مصر**

تشير بعض الدراسات أن هناك رواية مكتوبة بخط واضح على أنها رواية مصرية للكاتب عبد الحميد البوقرقاصي، وهناك كاتبًا تعمدت الدراسات والبحوث إغفاله وهو صالح حمدي الذي ألف كتاب "أحسن القصص" عام 1915م والذي قسّمه إلى ثلاثة أجزاء. ويشير آخرون إلى إن أول رواية عربية هي رواية "زينب" عام1912م للروائي محمد حسين هيكل (Al Sa'eh, 2015)، ولم يُصرح هيكل باسمه في طبعتها الأولى بل اكتفى برمز "مصري فلاح"، وما لبث أن صرح باسمه في طبعتها الثانية في عام 1914م (Abu Zaid, 2015). نجد الاختلاف والتباين إلا إننا نجد رواية "زينب" متكاملة الأركان والأحداث والزمان أي توافر العناصر الفنية.

- **تونس**

يرجّح البعض أن أول رواية تونسية هي رواية "الهيفاء وسراج الليل" لصالح السويسي القيرواني التي نشرت تباعًا بمجلة "خير الدين" سنة 1906م، و"الساحرة التونسية" للصادق الرزقي عام 1910م، ونص "نجاة" للأديب محمد رزق عام 1933م، غير أن هذه المحاولات تُعدّ تمهيدًا لعملية التأسيس لأنها تتسم بالطابع الوعظي الإرشادي، وبها قصور فني (Bin Juma, 1999).

ويذهب الدكتور بن جمعة بوشوشة إلى أن للرواية التونسية بدايتين:

الأولى: تتحدد زمنيًا في الثلاثينات ومطلع الأربعينات من القرن العشرين، والبداية من أعمال محمود المسعدي ولم تنشر كاملة في رواية إلا عام 1973م.

الثانية: في نهاية الستينيات وتجسدها رواية "الدقلة في عراجينها" للروائي بشير خريف عام 1969م الذي يعد أب الرواية التونسية الحديثة (Bin Juma, 1999).

- **الجزائر**

ويعدّ بعضهم بداية الرواية الجزائرية من خلال مخطوطة رواية "حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لمحمد بن إبراهيم بن مصطفى عام 1849م حققها الدكتور أبو القاسم سعد (Bin Tuma,2020) إلا أنها لم ترتق فنيًّا لضعفها اللغوي. ويشير البعض أن نشأة الرواية الجزائرية عام 1925م مع عبد القادر الحاج حمو بروايته "زُهرة امرأة عامل المناجم". ثم ظهر عمل مشترك بين سليمان بن إبراهيم وإتيان ديني يحمل عنوان "راقصة أولاد نائل" عام 1926م. ثم كتب عبد القادر فكري بمعيّة روبير راندو "رفاق الحديقة" عام 1933م، وبعدها عام 1936م كتب محمد ولد الشيخ روايته "مريم وسط النخيل" (Haniya,2016).

ويعدّ أحمد منور رواية "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو ألفها بالحجاز وطبعها بتونس عام 1947م، وقد سار على منواله واسيني الأعرج" حيث عدها أول عمل روائي مكتوب بالعربية في الجزائر (Bin Issa,2013). وقد سيطرت الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية في الفترة الممتدّة بين 1945 و1953م، ولم تظهر الرواية العربية في الجزائر حتى سنة 1970م على يد عبد الحميد بن هدوقة والمتمثلة في روايته "ريح الجنوب" (AlAraj,1986).

- **ليبيا**

يشير الأستاذ الدكتور الصيد أبو ديب أن أول رواية ليبية مطبوعة هي رواية "مبروكة" لحسين ظافر موسى عام 1937م، طبعت بدمشق، ومنعت من النشر من قبل القنصلية الإيطالية لأنها تتحدث عن الروح الوطنية والثورية. ويرى البعض أن

انطلاقها مع بداية الستينيات مع رواية "اعترافات إنسان" لمحمد فريد سياله هي باكورة العمل الروائي الليبي عام 1961م التي صدرت عن دار الشرق الأوسط للطباعة والنشر في الإسكندرية (Al Sa'eh, 2015).

- **السودان**

حملت الريادة الروائية في السودان رواية "تاجوج" عام 1948م لعثمان محمد هاشم، وقد تواصلت هذه البداية في رواية خليل عبد الله الحاج "إنهم بشر" 1961م. وبعدها جاءت رواية "السيسبانة" لمحمد علي مكي عام 1962م، والعلامة الفارقة في الرواية السودانية رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" عام 1967م للروائي الطيب صالح (Sulaiman,2018).

- **المغرب**

هناك من يرى أن الرواية المغربية بدأت مع رواية "الزاوية" للتهامي الوزاني عام 1942م وهي سيرة ذاتية، ويرى البعض نص "في الطفولة" لعبد المجيد بن جلون 1957م وهي سيرة ذاتية، ويرى آخر نص "دفنّا الماضي" لعبد الكريم غلاب عام 1966م كبداية أخرى ممكنة للرواية المغربية، ويرى آخرون أن نص "الغربة" لعبد الله العروي عام 1971م هو الأكمل نضجًا فنيًّا من النصوص السابقة (AlAllam,2003).

- **موريتانيا**

كان المجتمع الموريتاني من أواخر المجتمعات العربية التي بدأت الرواية تتجذر فيها، وأول نص روائي عام 1981م حينما نشر الشاعر الكبير أحمد ولد عبد القاهر روايته "الأسماء المتغيّرة" التي ظهرت في بيروت، ثم رواية "القبر المجهول أو الأصول" التي نشرت 1984م بتونس (Ibrahim,2002).

- **جزر القمر**

توجد العديد من الروايات المكتوبة باللغة بالفرنسية والكثير من اللغات المحلية، ولكن تعدّ رواية "وجوه القمر الأربعة" الروائي أواديه حافظ عام 2022م أول رواية تكتب باللغة العربية في جزر القمر (AlRahimi,2022).

- **الصومال**

يعدّ رواية "مانافاي" للروائي محمد طاهر أفرح أول رواية صومالية تكتب بالعربية وتنشر في صحيفة نجم أكتوبر في أواخر السبعينيات ثم طبعت في أوائل الثمانينيات في كتاب مستقل، وتعالج القضايا الاجتماعية (AbdulRahman,2018).

ب–الدول العربية في القارة الآسيوية:

سنتحدث عن نشأة الرواية في الدول العربية في القارة الآسيوية وهي:

- **لبنان**

أسس خليل الخوري جريدة "حديقة الأخبار" عام 1858م وهي باكورة الصحف العربية، وألّف رواية "وي.. إذن لست بإفرنجي" التي يعدها البعض أول رواية عربية صدرت عام 1859م، نشرت على مدى ثمانية عشر شهرًا عن طريق سلسلة حلقات في الجريدة. وبعده جاء سليم البستاني عام 1870م صاحب رواية "الهيام في جنان الشام" وهي سلسلة متكاملة نشرها في مجلة الجنان (Raslan,2014). وتشير إيمان القاضي أن الريادة في مجال الرواية ترجع إلى محاولة التي قام بها سليم البستاني (Saleh,2005).

- **فلسطين**

يذكر حنا أبو حنا أنه صدرت أربع روايات في فلسطين أعقاب الحرب العالمية الأولى وهي: "الحياة بعد الموت" للروائي إسكندر الخوري البت عام 1920م، و"الوارث" لخليل بيدس عام 1920م، و"مفلح الغساني" لنجيب نصّار، و"ظلم الوالدين" ليوحنا دكرت" (Abu Hanna,2005). وتعد رواية "الوارث" لخليل بيدس عام 1920م أول رواية فلسطينية، اختطت الرواية الفلسطينية لنفسها مسارًا واضحًا بعد النّكبة الفلسطينية 1948م، حيث تقوم بدور كبير في تعميق الإحساس بالقضية الفلسطينية (Mirar,2017).

- **العراق**

يجمع النقاد في العراق على أن رواية "جلال خالد" للروائي محمود أحمد السيد عام 1928م، هي البداية الحقيقية للرواية العراقية. حيث بدا كاتبها أكثر وعيًا وتفهُّمًا لواقع المجتمع الغارق في الجهل والسبات الفكري، فأخذ يوجّه خطابه الأدبي صوب الشريحة المتنورة بغية استنهاضها لانتشال المجتمع من واقعه المرير. ووصل للنضج الفني مع صدور رواية "النخلة والجيران" للروائي غائب طعمة فرمان عام 1966م (AlMa'mori,2019).

- **اليمن**

تمثل رواية "فتاة قاروت أو مجهولة النسب" للأديب أحمد بن عبد الله بن محسن بن علوي السقاف عام 1928م الريادة الفعلية للرواية اليمنية، ثم رواية "سعيد" لمحمد علي لقمان عام 1939م (Raheem,2010 & AlHadhrami,2013).

- **الأردن**

يشير خالد الكركي إلى أن عقيل أبو الشعر قد كتب الرواية الأولى باللغة الفرنسية "الفتاة الأرمينية في قصر يلدز" والتي حُكم عليه بالإعدام بسببها عام 1912م، ثم تأتي أعمال محمد الكيلاني التي تناولت أحداث الثورة العربية ومعاركها في الأردن ممثلة في رواية "واقعة الطفيلة"، و"واقعة وادي موسى"، و"واقعة الحسا"، و"واقعة معان" (AlKarki,1986).

تعدّ رواية "أين الرجل أو جرائم المال" عام 1935م للكاتب أديب رمضان الريادة الحقيقية للرواية الأردنية. ثم جاء روكس بن زايد العزيزي في "أبناء الغساسنة" و"إبراهيم باشا" عام 1937م وبعدها الكاتب تيسير ظبيان مؤسس صحيفة الجزيرة في روايتيه "أين حماة الفضيلة" عام 1940م، ورواية "ذكريات" لشكري شعشاعة عام 1945م (AlKarki,1986).

- **السعودية**

بدأت الرواية في السعودية برواية "التوأمان" لعبد القدوس الأنصاري عام 1930م، وتوقفت الرواية السعودية نتيجة المجتمع المحافظ والاهتمام بالشعر، وبعدها في عام 1948م أصدر الروائي أحمد السباعي رواية "فكرة"، ومحمد علي مغربي رواية "البعث" وهما الأقرب من الناحية الفنية وكلها صدرت عن دور نشر مصرية. ودخلت الرواية السعودية مرحلة فنية جديدة بصدور رواية "ثمن التضحية" لحامد دمنهوري عام 1959م(AlRomhi,2006).

- **سوريا**

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر في سوريا ظهور أولى الأعمال الروائية ذات الطابع التقليدي، وشهد عام 1937م ظهور رواية "نهم" أول رواية للروائي شكيب الجابري، وشهدت الساحة الأدبية الروائية اهتمامًا ملحوظًا من قبل الكتّاب بعد استقلال سوريا عام 1946م من الاحتلال الفرنسي (Dalbodak,2019).

- **الكويت**

كانت بداية الرواية الكويتية من خلال رواية "الأم صديق" لفرحان راشد الفرحان عام 1948م، وبعدها رواية "قسوة الأقدار" لصبيحة المشاري عام 1960م، وبعدها رواية "مدرسة من المرقاب" لخلف عبد الله عام 1962م، ورواية "الحرمان" لنورية السداني عام 1968م. ويعدّ الروائي إسماعيل فهد إسماعيل أحد أهم رواد الكتابة الروائية الكويتية من خلال روايته "كانت السماء زرقاء" عام 1971م (Hamdawi,2010 & AlQahtani,2018).

- **سلطنة عُمان**

تعدّ رواية "ملائكة الجبل الأخضر" للروائي عبد الله الطائي عام 1965م أول رواية عُمانية، وبعدها توقف الإنتاج الروائي لفترة طويلة، وظهرت رواية "الشراع الكبير" لعبد الله الطائي عام 1981م نشرها أولاده بعد وفاته، وهي أول رواية عُمانية تطبع في عُمان. وظهر في عقد الثمانينيات من القرن العشرين عددًا من الأعمال الروائية لسيف السعدي وسعود المظفر وحمد الناصري ومبارك العامري (AlKindi,2011).

- **البحرين**

تعدّ رواية "ذكريات على الرمال" عام 1966م للكاتب فؤاد عبيد بداية الرواية البحرينية، ونشر الكاتب محمود المردي في جريدة الأضواء نصه "الذئب" عام 1966م على حلقات، وكذلك نشر خلف أحمد نصه السردي في نفس الجريدة بعنوان "قلوب وجدران" (Hussain,2021).

- **الإمارات العربية المتحدة**

تشير جميع الدراسات أن الرواية الاجتماعية "شاهندة" للكاتب راشد عبد الله النعيمي هي الرواية الرائدة بعد قيام دولة اتحاد الإمارات عام 1971م، وقد استفاد من دراسته في مصر للاطلاع على الفن الروائي، ثم حدث بعدها توقف طويل حتى ظهرت رواية بوليسية بعنوان "اسم يبحث عن عنق" للكاتب عبد الله محمد الناوري عام 1978م. وبعدها رواية "الاعتراف" لعلي أبو الريش عام 1982م (Shawakh & Ahmed, 2018).

- **قطر**

كانت رواية "العبور إلى الحقيقة" لشعاع خليفة هي باكورة النتاج الروائي القطري وقد كتبتها عام 1987م، وبعدها أضافت روايتين هما: "أحلام البحر القديمة" 1990م، ثم رواية "في انتظار الصافرة" 1993م. وبعدها جاءت أختها دلال خليفة عام 1993م بروايتها "أسطورة الإنسان والبحيرة" ثم روايتها الثانية "أشجار البراري البعيدة" 1994م، ثم رواية "من البحار القديم إليك" في نهاية 1994م (AlTalawa,1998).

الخاتمة

يتضح مما سبق:

- لم تكن البدايات الروائية واضحة بشكلها البنائي في مفهوم الجنس الروائي الأدبي، وتوقف الإنتاج الروائي في مرحلة البدايات لعدد من الأسباب منها: سياسية وفكرية وحب فن الشعر العربي، ولهذا لا يمكن تناول نشأة وتطور الرواية العربية بمعزل عن الوضع الاجتماعي والسياسي لكل شعب من الشعوب العربية.
- تأثير كُتّاب الغرب على العرب واضح، وهذا مهّد لظهور الفن الروائي العربي، وموعد الرواية العربية واعد وهذا مشروط بمزيد من التراكم الكمي والفني واهتمام الكُتّاب بالرواية وفنها وربطها بالقضايا المتنوعة ومواكبة التطورات من جميع النواحي.
- نجد التباين والتفاوت في تحديد ظهور الفن الروائي في المجتمعات العربية، كذلك انتقلت عدوى الريادة من الإقليمية إلى القطرية في العالم العربي، ولا نستطيع القطع بريادة رواية دون أخرى في مرحلة البدايات في بعض الأقطار وذلك لأن البعض يضع معيار البناء الفني لتحديد الريادة في كتابة الروايات، وفي بعض الأقطار كانت الرواية تُكتب بلغة المحتل حتى استقلت منه.
- ساهمت مرحلة الارهاصات والبدايات في تطور فن الرواية في كل بلد عربي والتشجيع على الاستمرار في الكتابة الروائية، وكذلك ساعدت في تطور الرواية العربية للوصول إلى المحافل العالمية وحصد الجوائز المحلية والدولية.
- التفاوت الزمني في ظهور نشأة الرواية من قطر لآخر ليس معيارًا في تحديد قوة الفن الروائي بين البلدان بل الاهتمام والاستمرارية في الكتابة الروائية.

التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة استمرار طباعة أوائل الروايات في الأدب العربي وذلك لقراءتها وتعريف الأجيال بهذه الروايات ودورها المهم في تطور الفن الروائي العربي.
- حث الباحثين والطلبة على الاهتمام بمرحلة البدايات للرواية العربية ودراسة ونقد هذه الأعمال.

References

Abbad, I., & Mansoori, K. (2017). Asl Noshoo' Al Riwayah Al Arabiyah. University of Al Shaheed Hama Lakhdar Al Wadi. Algeria.

AbdulRahman, M. (2018, May 17). Al Riwayah Al Somaliya Jozo (1). Sasa Post. Retrieved from https://sasapost.co/opinion/somali-novel/

Abu Hanna, H. (2005) Tala'e Al Nahdha fi Filisteen (Khirijo Al Madaris Al Roosiya) 1862-1914 (1st ed.). Beirut, Lebanon: Mo'asasat Al Dirasat Al Filisteeniya.

Abu Zaid, Sami Yousif. (2015). Al Adab Al Arabi Al Hadeeth (1 st ed.). Amman, Jordan: Dar AlMaseerah.

AlAllam, A. & Qasimi, M. (2003). Al Riwayah Al Maghribiya Al Maktoobah Bi Al Arabiya Al Haseelah Wa Al Masar (1942- 2003) (1st ed.). Rabat, Morocco: Manshoorat Wizarat Al Thaqafah.

AlAraj, W. (1986). Al Osool Al Tarikhiya LilWaki'eyah Al Ishtirakiyah. Beirut, Lebanon: Mo'asasat Dar Al Kitab Al Hadeeth Litiba'ah Wa Al Nashr.

AlHadhrami, T. H. (2013). Al Riwayah Al Yamaniya: Fadha'at Moghayirah. Hizb Al Tajamo' Al Watani Al Taqadomi Al Wahdawi, (329), p.46.

AlKarki, K. (1986). Al Riwayah fi Al Ordon (1st ed.). Amman, Jordan: Al Jami'a Al Ordoniya.

AlKindi, M. H. (2011). Al Bawakeer Al Riwa'eyah Al Omaniyah Namazij Min Riwayat Al Isti'arah Wa Al Ishar (1st ed.). Oman: Al Montada Al Adabi

AlMa'mori, S. A. (2019). Al Itijahat Al Fikriya Fi Al Riwayah Al Iraqiya 1948-1980: Dirasah Naqdiya (st ed.). Baghdad, Iraq: Dar Al Sho'on Al Thaqafiya Al Ammah.

Almoawash, S. (1998). Soorat AlGharb Fi Alriwayah Alarabiya (1st ed.). Beirut, Lebanon: Moasasat Alrihab Alhadeetha.

AlNassaj, S. H. (2007). Banorama Al Riwayah Al Arabiya Al Hadeetha (2nd ed.). Cairo, Egypt: Maktabat Ghareeb.

AlQahtani, F. M. (2018, August). Al Khitab Al Ijtima'I Fi Al Riwayah Al Kuwaitiyah Al Mo'asirah. Al Bayan, (577), pp. 12-13.

AlRahimi, O. (2022, September 2). Odi Hafidh Awal Riwayah Arabiy Min Jozor Al Qomor: Al Hob Fi Biladi Mithl Al Fakihah Al Istiwa'eya. Saheefat Al Ahram, 147(49578).

AlRomhi, M. (2006). Al Riwayah Al Saudiya. Majalat Al Joba, (35), p.7.

Al Sa'eh, S. (2015, December). AlRiyawa Al Leebiya: Al Nash'a Wa Attatawor (1961-1986). Al Akadeemiya Lilooloom Al Insaniya Wa Al Ijtima'iya,(9), p.61.

AlTalawa, M. N. (1998). Al Riwayah Al Arabiya Fi Qatar: Tahleel Wadha'ifi. Almijalah Al Elmiya Likolliyat Al Aadab, (1), p.284.

Bin Issa, F. (2012/2013). Jamaliyat Al Makan Fi Riwayat Al Aswad Yaleeq Biki LiAhlam Mustaghanmi. University of Al Arabi Bin Mahidi. Algeria.

Bin Juma, B. (1999). Ittijahat Al Riwayah Fi Al Maghreb Al Arabi (1st ed.). Tunisia: Al Magharibiya Litiba'ah Wa Al Nashr.

Bin Tuma, A. (2020). Hikayat Al Qasr Wa Al Bailik: Qira'ah fi Nus " Hikayat Al Oshaq fi Al hob Wa Al Ishtiyaq" Li Mustafa Bin Ibrahim. Jeel Al Dirasat AL Adabiya Wa Al Fikriya, (62), p.26.

Bu Gharara h, W. (2017). Abu Leem Edwar Al Failasoof Wa Al Khateeb Wa Al Riwa'I (125-179). Al Hikmah LiDirasat Al Falsafiya, (9), p.8.

Dalbodak, M. (2019). Al Tayarat Al Hadeetha Fi Al Riwayah Al Sooriyah (1946-1967). University of Dijlah Ma'had Al Oloom Al Ejtima'iya. Turky.

Hamdawi, J. (2010, April). Bibliographia Al Riwayah BilKuwait 1984-2008. Dirasat Al Khaleej Wa Al Jazeerah Al Arabiyah, (137), p.314.

Haniya, M. (2016, March/April). Al Riyawah Al Jaza'eriya: Al Ta'sees Wa Al Bahth An Al Hawiyah. Al Masar, (101), p.50.

Hussain, F. (2021). Tareekh Al Sard Wa Fononih Fi Al Bahrin (1941-2018) (1st ed.). Bahrain: Osrat Al Odaba Wa Al Kottab.

Ibrahim, M. (2002). Dhohoor Al Riwayah Al Moritaniya: Tahawol Min Adabiyat Al Shi'r Ela Adabiyat Al Qas. Al Adab, p.52.

Mirar, M. M. (2017). Al Shakhsiya Fi Al Riwayah Al Filisteeniy: Riwayat Anwar Hamid Anmothajan. University of Birzit. Palistine.

Raheem, A. (2010). Riwayat Al Ta'sees Fi Al Yaman Byna Fatat Qaroot Wa Sa'eed. Al Mikhbar, (6), p.1.

Raslan, M. (2014). Al Masarat Al Ammah Fi Tahawolat Al Riwayah Fi Lobnan. Al Riwayah-Qadhaya Wa Afaq, 2(12), p.196.

Saleh, M. (2005). Nash'at Al Riwayah Al Arabiya Fi Al Jaza'er Al Ta'sees Wa Al Ta'seel. Abhath Fi Allughah Wa Al Adab Al Jaza'eri, (2), p.15.

Shalabi, M. (2020, March 5). Altasalsol Altarikhi Nash'at Alriwayah Alarabiya Wa Tataworaha..Wosoolan Ela Alfa'iz Bi Ja'ezat Nobel. Retrieved from https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/03/05/515243.html

Shawakh, F. S. & Ahmed, S. O. (2018). Al Mina Al Fanni LiRiwayah Al Emaratiyah: Riwayat Min Ay Shay' Kholiqat LiRiwaeyah Maitha Al Mahairi Namoothajan. University of Al Nailain. Sudan.

Sulaiman, N. (2018). Tatawor Al Riwayah Fi Al Sudan. In Al Thaqafa Al Arabiya Fi Al Qarn Al Eshreen (Vol. 2, p. 1350). essay, Markaz Dirasat Al Wohdah Al Arabiya.

Tahir, N. (2016, January–June). Al Riwayah Al Arabiya Wa Tataworaha. Tahtheeb Al Afkar, 3(1), p.215.